بان يامروا باتباع اذان اعلام العصرين ابتدى العصر الاول ليجتمع
جميع الامة تاخير اداء الظهر فانه محرم على رواية للامام الاعظم
وعليهما كافة الامة وخلاف الافضل في الرواية الثالثة للامام ايضا
فاتفق الجميع على حرمة تاخير الظهر الاعلى رواية ثالثة للامام بالجواز
لكن لم يتابعه اصحابه الاربعة عليها لقوة ولا عملا لكثرة من رجحات
غيرها بل في شرح العيني على البخاري مايدل على انه ممن يختار
ترجيح العصر الاول ويتبرا من نسبة مقابله للحنفيه حيث
رد على الامام النووي قوله ان الحنفيه يقولون لم يدخل وقت العصر
حتى يصير ظل كل شيء مثليه فقال العلامه العيني رد اعليه ان
الحنفيه لم يقولوا بذلك انما هو رواية اسد ابن عمرو عن ابي
حنيفه وحده ورواه الحسن عنه ان اول وقت العصر اذا
صار ظل كل شيء مثله وهذا قول ابي يوسف ومحمد وزفر وهم من
الطبقه الاولى بعد الائمة الاربعة واختاره الامام الطحاوي راى
من الطبقه الثانيه انتهى كلام العيني بزياده ذكر الطبقه وفي فتح الباري
للحافظ ابن حجر العسقلاني لم ينقل عن احد من اهل العلم مخالفة
في ذلك الا عن ابي حنيفه فالمشهور عنه انه قال اول وقت
العصر اذا صار ظل كل شيء مثليه قال الطحاوي خالفه الناس
كلهم في ذلك حتى اصحابه اهـ بل للامام رواية بخروج اداء العصر
اذا تغيرت ذكاء المعتمد بقاء الوقت الى غروبها لكن يكره تحريما
اداؤها حينئذ وقال الامام مالك يخرج الوقت بذلك وقال
الامام احمد يجزم تاخيرها الى مابعد المثلين الا لعذر وقال
العلامه ابو سعيد الاصطخري يخرج بذلك ولفظ الدر المختار
بعد ذكره تلك الرواية المشهورة عنه مثله وهو قولهما وزفر
والائمة الثلاثه قال الامام الطحاوي وبه ناخذ وفي غرر
الافكار وهو الماخوذ به وفي البرهان وهو الاظهر لحديث
جبريل عليه السلام وهو نص في الباب وفي الفيض وعليه

عمل

عمل الناس اليوم وبه يفتى اهـ وحجة هؤلاء الائمة القائلين بان وقت
العصر يدخل بصير ظل الشيء مثله تعجيل النبي صلى الله عليه وسلم اذان
العصر وصلاته في اكثر الايام ويقل تاخيره لها ففي صحيح البخاري
رحمه الله تعالى عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي العصر والشمس مرتفعة حيه فيذهب الذاهب الى العوالي
فياتيهم والشمس مرتفعه وبعض العوالي من المدينه على اربعة اميال
ورواها ايضا الامام مالك في الموطئ ومسلم في صحيحه وابو داود و
الترمذي والنسائي وابن ماجه وفي رواية للبخاري رضي الله عنهم عن
انس رضي الله عنه كنا نصلي العصر ثم نذهب الذاهب منا الى قباء فياتيهم
والشمس مرتفعه وفي موطئ الامام مالك رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه كتب الى عماله ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى
ان يكون ظل كل شيء مثله والعصر والشمس مرتفعه بيضاء نقيه قدر ما
يسير الراكب فرسخين او ثلاثه قبل غروب الشمس وحديث جبريل
في صلاته بالنبي صلى الله عليه وسلم تحت الكعبه حديث صحيح وهو
نص في الباب رواه الامام احمد وابو داود والترمذي عن
ابن عباس رضي الله عنهما وفيه وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء
مثله وروى مسلم في صحيحه عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا فاذن ثم امره فاقام العصر
والشمس مرتفعه بيضاء نقيه رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وروى ابو داود عن ابن مسعود الانصاري
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعه بيضاء
وروى ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر بلالا فاقام العصر والشمس بيضاء نقيه وروى ايضا عن ابي برزة
الاسلمي رضي الله عنه كان رسول صلى الله عليه وسلم يصلي العصر وان
احدنا ليذهب الى اقصى المدينه ثم يرجع والشمس حيه وروى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)